فتاوى الصيام

د. ناظم المسباح

شدة العطش

امرأة تعيش في البادية، وهي تصوم، ولكن إذا اشتد عليها العطش وهي في البر شربت من الماء، فما الحكم؟

● **عليها أن تقضي الايام التي افطرتها، وتطعم عن كل يوم افطرته مسكينا، مع القضاء، لانها اخرت القضاء ومقدار الاطعام نصف صاع من قوت اهل البلد عن كل يوم، اذا كانت تستطيع ذلك، وان كانت فقيرة ولا تستطيع الاطعام فلا شيء عليها سوى الصيام، ولا مانع ان يدفع الإطعام الى مسكين واحد او اكثر.**

ألفاظ نابية

أثناء قيادة بعض الناس لسياراتهم وهم صائمون في رمضان ومع اشتداد الازدحام يتلفظون بألفاظ نابية تصل الى حد السباب والشتيمة لغيرهم، فما حكم صيام هؤلاء؟

● **أما الصيام فهو صحيح، وذلك لأن الأقوال المحرمة والأفعال المحرمة لا تبطل الصوم ولكنها لا شك تنقصه وتضيع فائدته وثمرته، فإن المقصود من الصوم تقوى الله عزّ وجلّ.**
وقد ثبت عن النبي ﷺ ان رجلا: قال: يا رسول الله أوصني، قال: «لا تغضب»، فردد مرارا قال: «لا تغضب» رواه البخاري في «صحيحه» (99/7 ــ 100) من حديث أبي هريرة رضي الله عنه، وما أكثر من يندم على ما يصدر منه عند الغضب ويتمنى انه لم يكن قال أو فعل شيئا كان بسبب غضبه، ولكن الشيء بعد نفاذه لا يمكن استرداده.

منظار المعدة

هل المنظار عن طريق الفم لفحص المعدة يفسد الصوم؟

● **المنظار الذي يدخل عن طريق الفم فالبلعوم فالمريء فالمعدة نوعان:**
الأول منظار فقط، من دون دواء أو دهن او سائل آخر، فهذا لا يفسد الصيام، لأنه ليس فيه غذاء ولا مادة تستحيل دما إذا نزلت في المعدة، فالمنظار يدخل ويخرج كما هو.
الثاني: المنظار الذي معه دهون أو سوائل، وهذا يفسد الصوم وذلك لنزول هذه المواد الى المعدة، حيث تهضمها فيستفيد منها البدن وان كانت الفائدة ناقصة.

رمضان شهر التوبة

العقيلي: ما أحلى التوبة في رمضان وإن كان باب التوبة مفتوحا في كل آن

النجدي: خففوا أوزاركم وتوبوا إلى الله.. فمن لم يتب في رمضان متى يتوب؟!

يحيى العقيلي

د. محمد الحمود النجدي

قال النبي ﷺ: «كل ابن آدم خطّاء وخير الخطّائين التوابون»، ولذا فتح للمسلم باب التوبة على مصراعيه وناداه لدخوله في كل وقت، لاسيما في شهر رمضان، الذي فيه تغسل ذنوب التائبين، حول التوبة في شهر رمضان وشروعها يحدثنا علماء الشرع.

في البداية، سألنا الشيخ يحيى العقيلي: ما التوبة النصوح وما شروطها؟ فأجاب: إنها التوبة التي يخلص فيها العبد أوبته لله تعالى ويندم على تفريطه في جنب الله، ويعزم على عدم العودة الى ذنبه ويستبدل الحسنات بالسيئات التي كان يفعلها ويتحلل من حقوق العباد ومظالمهم. وبين الشيخ العقيلي شروط التوبة بقوله: قد بين ربنا جل وعلا شروط التوبة النصوح بقوله: «ومن تاب وعمل صالحا فإنه يتوب الى الله متابا»، فمن أتبع توبته وندمه بالعمل الصالح وكانت توبته لله تعالى فذاك الصادق في أوبته النصوح في توبته فيوفقه الله تعالى في دنياه، فيستبدل ما كان من عصيان الى طاعة الرحمن ويبدل الله سيئاته في آخرته الى حسنات.

وعن فضل التوبة في رمضان قال: ما أحلى التوبة في رمضان وإن كان باب التوبة مفتوحا في كل آن، ولكن مغفرة السيئات ومداومة فعل الصالحات تعين المذنب على توبته، فعندما يصوم المرء نهاره ويقوم ليله إيمانا واحتسابا يغفر له ما تقدم من ذنبه فتتحرك همته ويشتد عزمه وتشتاق نفسه ويدعوه حياؤه ألا يعود للذنب بعد رمضان فيعزم على توبة صادقة نصوحا وينجو من تأمين النبي ﷺ على دعاء جبريل: «رغم أنفه من أدرك رمضان فلم يغفر له»، ويسلم من الشقاء الذي عناه ﷺ بقوله: فإن الشقي من حرم فيه رحمة الله، فلينظر المرء في حاله مع ربه إن كان مفرطا في أداء واجب بادر بالتوبة والندم والمسارعة لأدائه وقضى ما فات منه، وإن كان قائما على محرم وجب تركه على الفور لا يصح أن يؤجل ويسوّف في تركه، أما إن كان قد ارتكب العبد مكروها او ارتكب شبهة فالأولى تركه إبراء لدينه وعرضه.

ستة شروط

وعن شروط التوبة، قال د.محمد الحمود النجدي: من أعظم نعم الله على عباده ان فتح له باب التوبة والإنابة وجعل لهم ملاذا آمنا وملجأ حصينا يلجأ إليه المذنب معترفا بذنبه مؤملا العفو والرحمة من ربه نادما على ما فعله، فإن كان الله عز وجل قد دعا عباده الى التوبة الصادقة والنصوح في كل وقت وزمان فإن التوبة في رمضان أولى، وأكد: لأنه شهر تغفر فيه السيئات وتسكب فيه العبرات، وتقال فيه العثرات، وتعتق فيه الرقاب من النار، ومن لم يتب في رمضان، فمتى يتوب؟ ولفت الى ان للتوبة ستة شروط لابد من توافرها كي تكون مقبولة عند الله. أولها: أن تكون خالصة لله تعالى، أي الخوف من الله تعالى وعقابه ومحبة قربه ورضاه. ثانيا: أن تكون في زمن قبول التوبة، أي قبل الموت وقبل أن تبلغ الروح الحلقوم. ثالثهما: الإقلاع عن الذنب، فلا يصح ان يدعي العبد التوبة وهو مقيم على المعصية وباق عليها. رابعها: الندم على ما كان منه، والندم ركن التوبة الأعظم. خامسها: العزم على عدم العودة الى الذنب في المستقبل. سادسها: رد الحقوق إلى أصحابها والتحلل منهم، إن كان الذنب مما يتعلق بحقوق المخلوقين المالية وغيرها. وزاد: من تأمل حال التائب قبل موسم الخير، تجده إذا دخل الموسم له قلب مستعد ومهيأ لما يوضع فيه التحلية والخير بعد التحلية من الذنوب والآثام. فحري بنا أيها الصائمون ونحن في هذا الشهر المبارك أن نتخفف من الأوزار ونقلع عن المعاصي والموبقات ونتوب إلى الله توبة صادقة وأن نجعل من رمضان موسما لإصلاح أعمالنا وأقوالنا ومحاسبة نفوسنا والعودة الى الاستقامة على الصراط المستقيم.

أكثروا من الدعاء

وقال د.النجدي: (ربنا اغفر لنا ذنوبنا وإسرافنا في أمرنا) آل عمران: 147، ولا تتركوا هذا الدعاء العظيم الجامع: عن شداد بن أوس رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال سيد الاستغفار أن تقول: «اللهم أنت ربي لا إله إلا أنت، خلقتني وأنا عبدك، وأنا على عهدك ووعدك ما استطعت، أعوذ بك من شر ما صنعت، أبوء لك بنعمتك عليّ، وأبوء لك بذنبي فاغفر لي، فإنه لا يغفر الذنوب إلا أنت»، وقال: ومن قالها من النهار موقنا بها فمات من يومه، قبل أن يمسي فهو من أهل الجنة، ومن قالها من الليل، وهو موقن بها فمات قبل أن يصبح، فهو من أهل الجنة.

وعن أبي موسى عن النبي ﷺ كان يدعو بهذا الدعاء»: اللهم اغفر لي خطيئتي وجهلي، وإسرافي في أمري، وما أنت أعلم به مني، «اللهم اغفر لي جدي وهزلي، وخطئي وعمدي، وكل ذلك عندي، اللهم اغفر لي ما قدمت وما أخرت وما أسررت، وما أعلنت، وما أنت أعلم به مني، أنت المقدم وأنت المؤخر، وأنت على كل شيء قدير».

فالدعاء من أعظم أسباب دفع البلاء قبل نزوله ورفعه بعد نزوله، وهو تفريج للهم وزوال للغم، وهو ملجأ المستضعفين ومفزع المظلومين، والدعاء سنّة مشروعة في كل وقت وحين، إلا أنه في شهر رمضان أشد طلبا وأرجى قبولا.

قيم إسلامية

الأمانة

بقلم د. خالد جمعة الخراز

يعظم الله تعالى شأن الامانة، التي ائتمن الله عليها المكلفين، التي هي امتثال الاوامر، واجتناب المحارم، في حال السر والخفية كحال العلانية، وانه تعالى عرضها على المخلوقات العظيمة، السماوات والارض والجبال، عرض تخيير لا تحتيم، وانك ان قمت بها وأديتها على وجهها فلك الثواب، وان لم تقم بها ولم تؤدها فعليك العقاب. فالأمانة من الاخلاق الفاضلة، وضرورة للمجتمع، لا فرق فيها بين حاكم ومحكوم، وصانع وتاجر، ولا فرق فيها بين غني او فقير. وعرفت الامانة بقولهم: هي خلق ثابت في النفس يعف به الانسان عما ليس له به حق، ويؤدي بهذا الخلق ما عليه او لديه من حق لغيره ولا يدفعه الى ذلك إلا مخافة الله، وهي أحد الفروع الخلقية لحب الحق وايثاره وهي ضد الخيانة.

والأمانة رأسمال التجار، والاخيار، وسبب شهرة كثير من ارباب العمل، وسر نجاحهم ومفتاح كل تقدم بإذن الله ومصدر سعادة وفلاح بإذن الله تعالى.

اعلم أرشدك الله للحق ان المجالات التي تدخل فيها الامانة كثيرة، منها: الدَّين والاعراض والاموال والاجسام والارواح والمعارف والعلوم والولاية والوصاية والشهادة والقضاء والكتابة ونقل الحديث والاسرار والرسالات والسمع والبصر وسائر الحواس، ولكل واحدة من التفصيل ما يناسبها، وليست الامانة محصورة في الودائع، فالأمانة عمل لكل ما لله فيه طاعة، واجتناب كل ما لله فيه مخالفة ومعصية، فهي تشمل حياة الانسان كلها.

ومن معاني الامانة ان يوضع كل شيء في مكانه اللائق به، والمناسب له، فلا يعطى منصب الا لمن هو اهل له وكفؤ له، اما من يعجز عن القيام به ويهمله فلا يسند الامر اليه.

وقد وردت الامانة في القرآن الكريم في مواضع منها: الفرائض والتكاليف، والوديعة، والعفة والصيانة.

والامانة من كمال الايمان وحسن الاسلام، يقوم عليها امر السماوات والارض، وهي محور الدين وامتحان رب العالمين، والامانة يحفظ الله الدين والاعراض والاموال والاجسام والارواح والمعارف والعلوم والولاية والوصاية والشهادة والقضاء والكتابة، والامين يحبه الله ويحبه الناس، وهي من اعظم الصفات الخلقية التي وصف الله بها عباده المؤمنين، وكل مجتمع تفشو فيه الامانة مجتمع خير وبركة.

اننا بحاجة الى الامانة في مجالات متعددة كالتعاملات المالية على انواعها من تجارة وتداين، وأخذ وعطاء وبيع وشراء، والسياسية، والدعوية، وفي مجالسنا حيث الحديث امانة واعراض المسلمين امانة، واداء الوظائف في الاعمال الحكومية والخاصة، وفي الشهادات ومن تحت يديك من تعليم وتطبيب وحفظ امن وخدمة، وتربية الابناء امانة، وقيام المسؤولين بواجبهم امانة، والمراقبة في الامتحانات، والتصحيح امانة والقضاء، وكل ما يتعلق بالأعمال الهندسية وغيرها.

والصلاة امانة عندك مطلوب منك ان تؤديها في وقتها غير منقوصة مستوفية لفرائضها واركانها وشروطها، بقلب خاشع وجسد مطمئن، والزكاة امانة تؤديها، وهكذا باقي الفرائض، والاذان امانة، ولسانك امانة عندك تحفظه من الكذب والغيبة والنميمة والسخرية بعباد الله ونحو ذلك، تستعمله في ذكر الله والكلام الطيب، والأذن امانة ان جنبتها سماع المحرمات والملاهي الباطلة، ورجلك امانة عندك ان استعملتها بالمشي الى ما امر الله كإكثار الخطوات الى المساجد والاصلاح بين الناس وصلة الرحم.

تأملات صائم

بقلم: عبدالله الحيدر

رمضان.. نزول الرحمة وشيوع الفرح

عند دخول شهر رمضان، تكون النفس مهيأة وتشعر بنزول الرحمة والدخول من باب الريان، فتشتاق النفس لرمضان، لذلك لا نشعر بالملل من دخول الشهر، بالعكس نجد فيه بهجة وسكونا وراحة، وهي مشاعر يشعر بها أهل الإيمان.. ففي رمضان تنزل الرحمات وفيه ليلة عظيمة، ليلة القدر، أخفاها الله من ضمن ثلاثين ليلة، مما يشعرك بعظمة هذا الشهر الذي نصومه، ونشعر فيه بمشاعر الغبطة والراحة ونحن نؤدي العبادة، ونشعر بأن القرآن قريب من الروح ويغمرها بالسعادة ولمَ لا والنبي ﷺ يقول: «للصائم فرحتان فرحة عند فطره وفرحة عند لقاء ربه»، لذا يشعر المسلم بالسعادة عند نهاية رمضان كما يفرح ببدايته، ففي عيد الفطر تشعر النفس براحة عجيبة وسعادة غامرة، ويكون الجو مفعما بالسعادة عند الفطر، والمسلم يمسك بنهار رمضان وقد فرح بالصيام، وكذلك في وداع رمضان يفرح لأننا نجد مغفرة للذنوب، فالصيام دخوله فرح وخروجه فرح.

وصايا القرآن

بقلم: د.عمر الشايجي

لتنجوَ من النار

(يا أيها الناس اتقوا ربكم واخشوا يوما لا يجزي والد عن ولده ولا مولود هو جاز عن والده شيئا إن وعد الله حق فلا تغرنكم الحياة الدنيا ولا يغرنكم بالله الغرور) سورة لقمان: 33.

إذا كان الوالد لا يجزي عن ولده شيئا فماذا تنتظر بعد..!

إلا أن تشمر عن ساعد الجد هامسا لنفسك كلما فترت وملت..!

من أجلك أتعب وأكد وأجتهد، استعد لليوم الذي لا يغني عني مال ولا ولد اللهم إلا ما قدمت لك يا نفس من خير ابتغي به وجه الله جل جلاله، اسعي لك في الليالي الطوال بسجدة اخفيها، وبتلاوتي القرآن وحفظي للسان ولقلبي من العصيان، ابتغي بكل هذا رضا الرحمن، أريد النجاة من النيران في يوم لا يغني عني والد ولا ولد، فلا يغرنك من يقول لك كل الناس تفعل كذا وقد عمت البلوى، ستقف بين يدي الله فردا لا يدافع عنك احد.

أحسن القصص

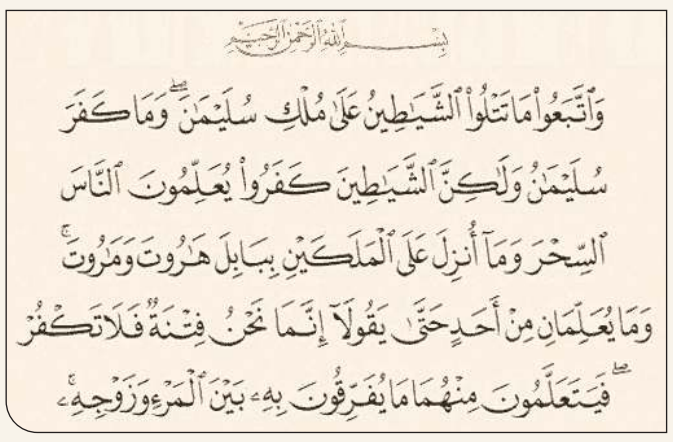

بسم الله الرحمن الرحيم

وَاتَّبَعُوا مَا تَتْلُوا الشَّيَاطِينُ عَلَىٰ مُلْكِ سُلَيْمَانَ ۖ وَمَا كَفَرَ سُلَيْمَانُ وَلَٰكِنَّ الشَّيَاطِينَ كَفَرُوا يُعَلِّمُونَ النَّاسَ السِّحْرَ وَمَا أُنزِلَ عَلَى الْمَلَكَيْنِ بِبَابِلَ هَارُوتَ وَمَارُوتَ ۚ وَمَا يُعَلِّمَانِ مِنْ أَحَدٍ حَتَّىٰ يَقُولَا إِنَّمَا نَحْنُ فِتْنَةٌ فَلَا تَكْفُرْ ۖ فَيَتَعَلَّمُونَ مِنْهُمَا مَا يُفَرِّقُونَ بِهِ بَيْنَ الْمَرْءِ وَزَوْجِهِ ۚ

هاروت وماروت

قال تعالى (وما أنزل على الملكين ببابل هاروت وماروت).

من هما: هاروت وماروت؟

هما: ملكان نزلا بإذن الله.

لماذا أرسل الله تعالى هاروت وماروت إلى الناس؟

حتى يعلما الناس الفرق بين السحر وكلام الأنبياء، فكانا يحذران الناس من تعلم السحر، وأن سليمان عليه السلام لم يكن ساحرا إنما كان نبيا مرسلا من ربه.

قال الشيخ محمد أبوشهبة، رحمه الله تعالى، ما مختصره: إن الشياطين في ذلك الزمن كانوا يسترقون السمع من السماء، ثم يضمون إلى ما سمعوا أكاذيب يلفقونها، ويلقونها إلى كهنة اليهود، وقد دونها هؤلاء في كتب يقرأونها، ويعلمونها الناس.

وقد فشا ذلك في زمن سليمان عليه السلام حتى قالوا: هذا علم سليمان، وما تم لسليمان ملكه إلا بهذا العلم، وبه يسخر الإنس والجن والريح.

وهذا من افتراءات اليهود على أنبياء الله، فكذبهم الله بقوله (وما كفر سليمان ولكن الشياطين كفروا يعلمون الناس السحر وما أنزل على الملكين ببابل هاروت وماروت وما يعلمان من أحد حتى يقولا إنما نحن فتنة فلا تكفر فيتعلمون منهما ما يفرقون به بين المرء وزوجه وما هم بضارين به من أحد إلا بإذن الله ويتعلمون ما يضرهم ولا ينفعهم ولقد علموا لمن اشتراه ما له في الآخرة من خلاق ولبئس ما شروا به أنفسهم لو كانوا يعلمون).

وقد احتاط الملكان، عليهما السلام، غاية الاحتياط، فما كانا يعلمان أحدا شيئا من السحر حتى يحذراه ويقولا له: إنما نحن فتنة، أي بلاء واختبار، فلا تكفر بتعلمه والعمل به، ولكن الناس ما كانوا يأخذون بالنصيحة، بل كانوا يفرقون به بين المرء وزوجه، وذلك بإذن الله ومشيئته.